خدمات متقدمة للمركز الطبي لغرفة تجارة دمشق

عيادات متخصصة حديثة وطموح لإنشاء مراكز اخرى في دمشق

الطب، وخدماته، حرفة انسانية اولاً، وصفت بالحكمة لعلاقتها بارقى العلوم الانسانية ، وبالتالي كان اجدادنا يطلقون صفة الحكيم على كل من زاول وامتهن الطب على اعتبار ان اساس الدواء الحكمة.. «والبيمارستان» من الظواهر الطبية التي انتشرت بشكل كبير في تراثنا الطبي وذاع صيتها. وهي شكلت النواة والأساس لما يسمى اليوم بالمشفى ، والتي لم تكن معروفة لدى العديد من الشعوب الاخرى..وانطلاقا من غايته الانسانية النبيلة ، وحق كل مريض في تلقي الدواء والعلاج، نهضت قبل ان تتولى الحكومة مسؤولية توفير الرعاية الصحية ودور الاستشفاء بالمجان، جمعيات خيرية هدفها توفير الدواء والعلاج الى الطبقات الفقيرة الى لاتملك اجور التداوي في العيادات الخاصة بسبب كلفة العلاج الباهظة والتي لايقدرون على تحملها .. واليوم وبعد ان انتشرت الصروح الطبية والمشافي العامة المجهزة والحديثة والتي تقدم العلاج الطبي المجاني للمواطن .. فان فكرة المساهمة في تقديم مايمكن من الخدمات الطبية للمواطنين، وفق الامكانات المتوفرة كانت في صلب اهتمامات مجلس ادارة غرفة تجارة دمشق الذي بادر الى توظيف بعض الفوائض المالية لديه بإنشاء مركز طبي يقدم خدمات طبية متقدمة ومتنوعة بأجور رمزية جدا مساهمة منه في توفير الفرصة لمن يريد من المواطنين غير القادرين على مراجعة العيادات الخاصة..

مزار نسيب القباني

الدكتور تللو مدير المركز

توجيه الفائض المالي نحو الاعمال الانسانية

السيد نزار نسيب القباني عضو اللجنة المؤسسة واللجنة المشرفة على تنفيذ المركز المنبثقة عن الهيئة العامة لغرفة التجارة حدثنا عن نشوء المركز واهدافه فقال: في البداية برزت عدة افكار لتوجيه الفائض المالي لدى الغرفة باتجاه اعمال انسانية واجتماعية ومن ضمن الافكار التي طرحت، فكرة انشاء مركز طبي فقررت الهيئة العامة دراسة المشروع كجدية منها لسكان مدينة دمشق، ويبلغ تكاليف المشروع حوالي ١٧ مليون ليرة سورية، وتم افتتاحه بمناسبة احتفالات شعبنا باعياد الجلاء في ١٧/٤/١٩٩٥ برعاية السيد رئيس مجلس الوزراء.. ومنذ ذلك التاريخ وحتى الان بلغ عدد المراجعين نحو ٤٧ الف مريض لمختلف العيادات، ويأتي هذا المركز ضمن النشاط الانساني والمساهمات الاجتماعية لغرفة تجارة دمشق والتي اذكر منها المساهمة في جمعية مشفى المواساة وجمعية مكافحة السرطان وغير ذلك.. غاية المركز هي تقديم الخدمات الطبية الجيدة لجميع المرضى الراغبين بمراجعة المركز الذي تم دعمه بافضل التجهيزات الطبية والعيادات التخصصية .. وقد قامت اللجنة المشرفة بالتعاقد مع خيرة الاطباء والاختصاصيين للعمل في المركز والعلاج الذي يقدمه المركز باجور رمزية جدا.. وهناك طموح لدى غرفة تجارة دمشق لإنشاء مراكز مشابهة في بعض احياء المدينة لتوسيع هذا النشاط الانساني الذي لايهدف الى الربح لان الاجور الرمزية التي يتقاضاها المركز غايتها المحافظة على استمرارية هذه الخدمة وتطويرها لما في مصلحة المواطن والمريض .. ليس إلا.

ثقة وإقبال جيد

الزائر للمركز الطبي يلحظ الاهتمام الجيد والكبير في توفير الخدمات والراحة للمراجعين والمرضى رغم مساحته الصغيرة قياسا الى الخدمات التي يقدمها وعدد المراجعين والعيادات التخصصية التي يتضمنها المركز..

السيدة ريم حاج احمد، كانت تراجع العيادة العظمية وعن رأيها بالمركز وسوية الخدمات المقدمة قالت: هذه هي المرة الاولى التي اراجع فيها المركز وقد كان انطباعي جيدا عنه قبل ان آتي اليه بسبب ماسمعته عنه.. ولكن عندما جئت زادت قناعتي وثقتي به خصوصا بالنسبة للنظافة والاستقبال (والعلاج والاهتمام الذي يبديه العاملون بالمرضى رغم رمزية المبلغ الذي ندفعه، والذي لايمكن مقارنته مع اية عيادة تخصصية اخرى..) واشكر القائمين عليه جدا لانه فعلا عمل انساني وطبي جيد يستحق التقدير

● السيد مصطفى الحموي كان يراجع العيادة الداخلية، وهو في العقد السادس من عمره قال: انا متقاعد وراتبي ضعيف جدا سمعت عن المركز وخدماته.. وبالنظر الى وضعي الصحي راجعت العيادة الداخلية في المركز والتي قدمت لي الفحص اللازم ، ونظرا لحالتي المادية لم يتقاضوا مني اجرا.. رغم انهم لم يبخلوا بالعلاج والفحص الذي اخذت حقي منه.. والمركز جيد والاطباء ممتازون.. والملاحظة التي وجدتها ان الفحص هنا طويل اي ان المريض يأخذ حقه كاملا بالفحص بغض النظر عن الزمن وهذا شيء جيد لاتلحظه في اماكن اخرى..

بعد جولتنا على عيادات واقسام المركز الطبي كانت لنا هذه اللحظة مع الدكتور محمد تيسير تللو مدير المركز والاختصاصي بالجراحة العامة ، والعظمية من ألمانيا والذي قدم لنا شرحا مفصلا عن المركز وعياداته حيث قال: نحن نعمل هنا وفق الاسس التي نشأ من اجلها المركز والذي يضم عيادات تخصصية متعددة تلبي الظروف المادية للمرضى الذين تعجز امكاناتهم المادية مراجعة العيادات التخصصية الخاصة .. وهذا يشكل عاملا هاما في تخفيف الضغط النفسي والمادي عن المرضى.. ويضم المركز العيادات التالية:

—العيادة الداخلية : وتضم الامراض القلبية والهضمية والانتانية.. مجهزة بكافة التجهيزات والمستلزمات الطبية الحديثة كجهاز تخطيط القلب وجهاز ايكو القلب وايكو الجهاز الهضمي وتنظير الجهاز الهضمي، يشرف عليه اطباء اختصاصيون ولدينا ايضا ايكو لفحص الحالات النسائية الداخلية كالبولية والهضمية..

—عيادة الاطفال: يعمل بها ثلاثة اطباء اختصاصيين من حملة البورد العربي..

—العيادة العينية : مجهزة بكل التجهيزات الحديثة..

● عيادة الانف والاذن والحنجرة : وهي مجهزة جيدا ولدينا غرفة خاصة مجهزة لقياس السمع وهي غرفة نادرة في العيادات الاخرى

العيادة السكرية : وهي لمرضى السكري يشرف عليها اطباء مختصون فيها التجهيزات اللازمة وهي تعالج ايضا امراض البدانة والنحافة وامراض التغذية وسوء الامتصاص.. وخطة عمل هذه العيادة ذات وجهين، الاول علاجي والثاني تثقيفي صحي، وتشمل خطة عملها برامج ولوحات توزع على المرضى ومحاضرات شهرية على اعتبار ان مرض السكري من الامراض الخطرة والتثقيف الصحي هو جزء هام من العلاج الطبي وهذا النوع من المرض يحتاج الى علاقة من نوع خاص بين المريض والعيادة والطبيب نحرص هنا على انشائها بالشكل الامثل من اجل تحقيق نتائج جيدة..

—العيادة السنية : مجهزة بشكل جيد وفيها جهاز تصوير بانورامي للفكين.. والمواد المستخدمة هي من المواد الجيدة والفعالة..

—المخبر : ويتبع للمركز وهو مجهز بشكل جيد يشرف عليه طبب واختصاصيات مساعدات تزيد خبرتهن عن ١٥ عاما في هذا المجال..

—قسم العظمية والاسعاف: وهو مجهز لتقديم الخدمات الاسعافية العظمية والجراحية التي تحتاج الى التجبير الموضعي.. اما الاسعاف الداخلي فليس لدينا امكانية لاستقباله لانه يحتاج الى عناية مشددة وهو غير متوفر في المركز الان.. ويوجد لدينا جهاز اشعة متطور يتناسب وحجم ونوع الخدمات التي نقدمها.

باختصار شديد اقول لك ان المركز وخلال فترتي عمله الصباحية والمسائية يقدم خدمات طبية جيدة بأجور رمزية جدا.. وهذا مايؤكده عدد المراجعين الذي يتزايد يوميا حيث نستقبل يوميا بين ٧٥ و ١٤٠ مريضا في مختلف العيادات ونسعى الى تطوير المركز وذلك بانشاء عيادات جديدة ، وهناك الان عيادة جلدية بدأت حديثا تستقبل مرضى الجلدية بعد الظهر.

ونأمل ان يكون هذا المركز نواة لمراكز اخرى لتقديم خدمات طبية اوسع بقدر كبير من الاحترام للمريض الذي يخشى مراجعة العيادات الخاصة لأسباب مادية .. ويصدق اقول لك ان هناك مرضى يأتون الينا من القطر اللبناني الشقيق.. والمريض عندنا يشعر بالعناية والاهتمام، لان هدف الجميع هنا هو تقديم الخدمة الطبية والعلاج المناسب دون النظر الى امكانات المريض المادية، فالمرضى لدينا متساوون ومتشابهون بالعلاج.

دون النظر الى الاجر.. حيث نقدم الكثير مقابل جزء قليل.

وانا بدوري ونيابة عن كافة الزملاء العاملين بالمركز الطبي لغرفة تجارة دمشق اتقدم بالشكر الى اهتمام الاعلام بهذا المركز ولفت نظر المواطنين اليه وهو اهتمام ينصب ضمن رسالتنا التي عنوانها كل شيء من اجل صحة المواطن ..

خدمات طبية جيدة واجهزة حديثة

تحقيق :جمال حمامة
تصوير: عصام حموي